

مدينة فزان في مرويّات المؤرّخين والجغرافيين العرب

**The city of Fazan in the narratives of
Arab historians and geographers**

الأستاذ المساعد الدكتور: علياء جاسم محمد الخفاجي

Assistant professor dr:

Alyaa Jassim Mohammed Al-Khafaji

الجامعة المستنصرية

كلية التربية - قسم التاريخ

المقدمة:

تعد مدينة فزان من المناطق التاريخية المهمة في الصحراء الكبرى بسبب موقعها الجغرافي الذي جعل منها مركز تجاري مهم بين السودان وساحل البحر الأبيض المتوسط على أهميتها جاءت هذه الدراسة بعنوان (مدينة فزان في مرويّات المؤرخين والجغرافيين العرب) وقد تضمنت عدة محاور كان أولها لدراسة التسمية والموقع وتابعت في المحور الثاني وصفها بما توافر لدينا من المصادر، أما المحور الثالث فأهتمت بدراسة الفتح الإسلامي لفزان، والمحور الرابع خصصتها لدراسة كبريات المدن المجاورة لها فضلاً عن المدن القريبة منها أو التي تعد من ضمنها.

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من كتب في اختراق الافاق البلدان التي كان أهمها معجم البلدان للياقوت الحموي (ت: 626هـ)، فضلاً عن كتاب نزهة المشتاق للشرif الادريسي (ت: 448هـ)، وكتاب البلدان لليعقوبي (ت: 284هـ) وتقويم البلدان لأبي الفدا (ت: 732هـ) وغيرها من المصادر الاصلية التي اغنت الدراسة بالمعلومات وكان لها الفضل في اخراجها بهذا الشكل.

Abstract

The cite of Fazan is one of the important historical areas in the Great Desert because of its geographical loction which made it an important commercial center between Sudan and the Mediterranean sea coast .This study titled (The city of Fazan in the narratives of Arab historians and geographers) highlights the importance of this area ,the study included several points, first of all is studting the name and the location, the second point continued to describe it according to the available resouces,the third point studied the Islamic conquest in Fazan and the fourth point is to study the largest neighboring cities in addition to the western areas.

This study depended on group of books,the most important of which is glossary of countries by Yaqut Al-Hamaui (deceased on 626 a.h) in addition oto Nuzht Al-Mushtaq byAl sharif Aladrisi (deceased on 448 a.h),Albuldan by Alyaqubi (deceased on 284 a. h). Taquim Albuldan byAbi Alfidaa(deceasedon 732 a.h) and others of the original sources that fikked study with information and produced the study in this way.

فزان من خلال المصادر العربية

أولاً: التسمية والموقع:

قال اليعقوبي (ت: 284 هـ) في حديثه عن فزان: جنس يعرف بفزان اخلاط من الناس، لهم رئيس يطاع فيهم وبلد واسع، ومدينة عظيمة⁽¹⁾.

وقيل سميت بفزان بن حام بن نوح⁽²⁾ عليه السلام واسمها القديم برقة انطابلس⁽³⁾.

اما عن موقع فزان فقليل: فزان: بفتح اوله وتشديد ثانيه واخره نون ولايه واسعة⁽⁴⁾ بين الفيوم⁽⁵⁾ وطرابلس الغرب⁽⁶⁾، وقال الحميري (ت: 900 هـ)⁽⁷⁾: "اظنة بين طرابلس وقابس⁽⁸⁾".

وفزان في الاقليم الاول، وعرضه احدى وعشرون درجة⁽⁹⁾، اما الادريسي (ت: 548 هـ) فجعلها ضمن الاقليم الثاني فقال: "ان هذا الجزء الثاني من الاقليم الثاني تضمن في حصته من الاراضي صحراء نيسر وجملة ارض فزان بما فيها من المدن، يلي ارض زغاوة ارض فزان⁽¹⁰⁾".

اما عن حدود فزان فلم تذكر المصادر ما يحدها من الشمال او الجنوب او الشرق او الغرب، فقليل: انها تقع شرق ودان⁽¹¹⁾، وفي جنوب فزان وودان مجالات ازكام، وهم برابر مسلمون⁽¹²⁾، وفي شرق غدامس⁽¹³⁾ بلاد فزان وهي جرائد نخل وحياه ولها مدن وعمائر اكثر من ودان⁽¹⁴⁾.

وذكر الرحالة هورنمان في رحلته حدود فزان بقوله: يحد فزان من الشرق جبال الهاروج وتمتد خلفها الصحراء والى الجنوب والجنوب الشرقي تقع بلاد التبير والى الجنوب الغربي يقطن الطوارق الرحل والى الغرب يسكنها العرب⁽¹⁵⁾.

ثانياً: وصف فزان في المصادر العربية

فزان بلد واسع، ومدينة عظيمة⁽¹⁶⁾ الغالب على الوان اهلها السواد⁽¹⁷⁾، هي جزائر نخل ومياه ولها مدن وعمائر⁽¹⁸⁾ وهي من افريقية⁽¹⁹⁾، وقال ابن خلدون (ت: 808 هـ): "ثم فزان وودان قبلة طرابلس قصور متعددة ذات نخل وانهار"⁽²⁰⁾ وقيل: انها منطقة كبيرة جدا مسكونة، فيها قصور عظيمة وقرى كبيرة، كلها عامرة بناس اغنياء يملكون النخيل والاموال ... وقاعدتها مدينة زويلة وهم في طاعة ملك الكانم⁽²¹⁾ ويحكم فزان امير هو بمثابة القاضي الاول للشعب يتصرف في جميع موارد البلاد لفائدة الجماعة... والخبز واللحم قليلان جداً في هذه البلاد فيؤكل لحم الجمل وهو مرتفع الثمن⁽²²⁾.

وارض فزان بها من البلاد مدينة جرمة ومدينة تساوة... وقدرهما في العظم وكثرة العامر سواء ومياههم من الابار وعندهم نخيلات ويزرعون الذرة والشعير ويسقونها بالماء نكلاً باللات يسمونها انجقة⁽²⁰⁾ وتسمى ببلاد المغرب بالخطارة وعندهم معدن فضة⁽²¹⁾.

ثالثاً: فتح فزان:

بدأ العرب المسلمين فتوحاتهم لأفريقيا منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ففتح عمرو بن العاص⁽²²⁾ برقة⁽²³⁾.... ثم سار حتى طرابلس افريقية فأفتتحها وكتب الى الخليفة يستأذنه في فتح باقي افريقيا الا ان الخليفة (رضي الله عنه) كان يخشى على المسلمين وكتب الى عمرو: "انها مفرقة ولا يغزونها احد ما بقيت"، ووجه بسر بن ابي ارطأة⁽²⁴⁾ فصالح اهل ودان واهل فزان⁽²⁵⁾ الا انهم نقضوا عهدهم⁽²⁶⁾.

وفي خلافة معاوية بن ابي سفيان اختار عقبة بن نافع⁽²⁷⁾ قائداً لفتح افريقية، ففي سنة 46هـ خرج الاخير الى المغرب ومعه بسر بن ابي ارطأة وشريك بن سحيم المرادي⁽²⁸⁾، فأقبل حتى نزل بغدامس⁽²⁹⁾ من سرت⁽³⁰⁾.

فخلف عقبة جيشه هنالك واستخلف عليهم زهير بن قيس البلوي⁽³¹⁾ ثم سار بنفسه في اربعمائة فارس واربعمائة بغير وثمانمئة قرية ماء حتى قدم ودان فأفتتحها واخذ ملكهم فجذع⁽³²⁾ اذنه، فقال: لم فعلت هذا وقد عاهدني المسلمون؟

قال: [عقبة]: ادباً لك اذا مسست اذنك ذكرت فلم تحارب العرب.

واستخرج منهم ماكان بسر فرض عليه ثلاثمئة رأس وستين رأساً.

ثم سألهم عقبة: هل وراءكم احد؟

قالوا: جرمة، وهي مدينة فزان العظمى.

فسار اليها ثمانى ليال من ودان فلما دنا منها ارسل فدعاهم الى الاسلام، فأجابوا فنزل منهم على ستة اميال وخرج ملكهم يريد عقبة.

وارسل عقبة خيلاً جالت بينه وبين موكبه، فأمشوه راجلاً حتى اتى عقبة وقد لغب⁽³³⁾ واعيا... فجعل يبصق الدم. فقال:

لم فعلت هذا وقد اتيتك طائعاً؟

قال عقبة: ادباً لك اذا ذكرته لم تحارب العرب.

وفرض عليه ثلاثمئة عبد وستين عبداً ثم مضى عقبة من فوره الى قصور فزان فأفتتحها قصراً قصراً حتى انتهى الى اقصاها.

ثم سألهم هل وراءكم من احد؟

قالوا: نعم اهل جاوان هو قصر عظيم على رأس المفازة على رأس جبل وعرة وهو قصبة كوار⁽³⁴⁾

رابعاً: مدن فزان

سنخصص هذه النقطة لذكر اهم كبريات المدن القريبة والمجاورة لفزان والمحيطه بها ، ثم نحاول ان نذكر اهم مدن فزان وعليه سنقسم الى التالي:

أ. كبريات المدن القريبة والمجاورة لفزان والمحيطه بها

1. طرابلس: مدينة قديمة جليلة على ساحل البحر عامرة اهله واهلها اخلاط من الناس افتتحها عمرو بن العاص سنة 23 هـ في خلافة عمر بن الخطاب وكانت اخر ما افتتح من المغرب في خلافة عمر⁽³⁵⁾، كانت قديماً من عمل افريقية⁽³⁶⁾، يذكر ان تفسير طرابلس بالاعجمية الاغريقية ثلاث مدن، وسماها اليونان طرابلسية وذلك بلغتهم ايضاً ثلاث مدن⁽³⁷⁾، وهي مدينة حصينة عليها سور حجارة وهي في نحر البحر بيضاء حسنة الشوارع متقنة الاسواق وبها ضياع وامتعة يتجهز بها الى كثير من الجهات⁽³⁸⁾.

2. برقة: في مرج واسع وتربة حمراء شديدة الحمرة وهي مدينة عليها سور وابواب حديد وخندق⁽³⁹⁾، وهي مدينة وسطية ليست بالكبيرة الفخمة ولا بالصغيرة الزرية ولها كور عامرة وغامرة وهي في بقعة فسيحة ... ويحيط بالبقعة جبل من سائر جهاتها وارضاها حمراء خلوقية التربة وثياب اهلها ابداءً محمرة.... ويطوف بها من كل جانب منها بادبة يسكنها الطوائف من البربر وهي برية بحرية وساحلية⁽⁴⁰⁾، وهي كثيرة الفواكه والخضراوات⁽⁴¹⁾ ولها بساتين جليلة في شرقها ويتصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير⁽⁴²⁾.

ومن المدن التي تعد من اعمال برقة والقريبة منها:

- ودان: من اعمال برقة، وهو بلد يؤتى من مفازة وهو مما يضاف الى عمل سرت⁽⁴³⁾ واراض ودان جزائرنخل متصلة بين غرب وشمال ناحية البحر وكانت اكثر الارض عمارة⁽⁴⁴⁾.

- اجدابية: بلد بين برقة وطرابلس المغرب⁽⁴⁵⁾ وهي مدينة كبيرة في صحراء صفا وابارها منقورة في الصفا طيبة الماء، وبها عين ماء عذب⁽⁴⁶⁾ بينها وبين البحر اجبال⁽⁴⁸⁾ بناؤها بالطين والاجر وبعضها بالحجارة⁽⁴⁹⁾، ولها جامع حسن البناء⁽⁴⁷⁾ واهلها يهود ومسلمون⁽⁴⁸⁾، وليس بها وبرقة ماء جار⁽⁴⁹⁾ وبها نخيل حسب كفايتهم وبمقدار حاجتهم⁽⁵⁰⁾.

- **اوجلة:** مدينة جنوب برقة نحو المغرب⁽⁵¹⁾، جنوبي الطريق الى الاسكندرية وهي جزيرة في تلك الرمال وعمارة في الصحارى، فيها ماء ونخل⁽⁵²⁾ وطولها خمس واربعون درجة وخمس وخمسون دقيقة، والعرض سبع وعشرون درجة واثنان وخمسون دقيقة⁽⁵³⁾، وهي ذات نخيل عظيم وغللات من التمر جسيمة⁽⁵⁴⁾.
 - **الرمادة:** بلدة لطيفة بين برقة والاسكندرية وهي قريبة من البحر قريبة من برقة⁽⁵⁵⁾.
 - **سرت:** مدينة على ساحل البحر الرومي بين برقة وطرابلس الغرب⁽⁵⁶⁾ وهي شمالي مدينة زويله⁽⁶⁰⁾ وهي مدينة ذات سور صالح من طين وطابية⁽⁵⁷⁾، ولها نخل وبساتين وابار عذبة⁽⁵⁸⁾ ونخيلهم بقدر كفايتهم ولهم اعناب وفواكه واسعارهم صالحة⁽⁵⁹⁾.
 - **ظلموية:** بلد بين برقة والاسكندرية⁽⁶⁰⁾.
 - **لبدة:** مدينة بين برقة وافريقية وقيل بين طرابلس وجبل نفوسة وهو حصن من بنيان الاول بالحجر والاجر⁽⁶¹⁾.
 - **لوبيية:** مدينة بين الاسكندرية وبرقة⁽⁶²⁾.
 - **مخيل:** حصن قرب برقة بالمغرب فيه جامع وسوق عامرة⁽⁶³⁾.
 - 3. **ارض زغاوة:** وهي تلي ارض فزان⁽⁶⁴⁾، وبها المدن والقواعد وبها قوم رحالة يسمون صدراته يقال انهم برابر⁽⁶⁵⁾.
 - 4. **غدامس:** مدينة لطيفة كثيرة النخل والمياه واهلها بربر مسلمون⁽⁶⁶⁾ فيها غرائب من البناء والازاج المعقودة تحت الارض، ولم تكن صحراء وانما كانت خصيبة عامرة، واكثر طعامهم التمر⁽⁶⁷⁾.
 - 5. **سنترية:** بلد غربي الفيوم دون فزان السودان وهي اخر اعمال مصر⁽⁶⁸⁾ وهي مدينة بها منبر وقوم من البربر واخلاق من العرب وشربهم من الابار وعيون قليل وبها نخل كثير⁽⁶⁹⁾.
- ب. مدن فزان:

1. **جرمة:** اسم قصبة بناحية فزان في جنوبي افريقية⁽⁷⁰⁾.
2. **خاور:** اكبر مدينة كورة كاوار جنوبي فزان⁽⁷¹⁾.
3. **زويلة:** جاء في كتاب المفترق: زويلة بفتح وكسر الواو وياء مثناة من تحتها ساكنة ولام اربعة مواضع هي:
زويلة السودان: قصبة اعمال فزان في قبلة اهل افريقية مدينة ذات نخل وقشف.
زويلة افريقية: مدينة كالربض للمهدية بمنزلة الحاضر لمدينة حلب جعلها المتسمي بالمهدي جد ملوك مصر المتعلوية مسكناً للرعية بأهاليهم وسكن هو وجنده المهدية فكانت الرعية تبني بزويلة عند اهاليهم ويبكرون الى دكاكينهم ومعاشهم بالمهدية ...

باب زويلة: احد ابواب مدينة القاهرة وهو من جهة الفسطاط.

زويلة: محلة كبيرة بالقاهرة بينها وبين باب زويلة عدة محال⁽⁷²⁾.

قال ياقوت الحموي (ت: 626 هـ): زويلة بلدان احداها زويلة السودان مقابل اجدابية في البر بين بلاد السودان وافريقية... وزويلة من طرابلس بين المغرب والقبلة⁽⁷³⁾.

ويبدو ان زويلة السودان كانت تعرف بزويلة ابن خطاب وهي مدينة صغيرة في صحراء وبها اسواق ومنها يدخل الى جمل من بلاد السودان⁽⁷⁴⁾ ولا يكاد احد يصل اليهم وهم سودان مشركون⁽⁷⁵⁾ اسلموا بعد 500 هـ⁽⁷⁶⁾

اما زويلة فزان وقاعدتها⁽⁷⁷⁾ فهي مما يلي القبلة وهم قوم مسلمون اباضية⁽⁷⁸⁾ كلهم يحجون البيت الحرام وارض زويلة ارض نخل ومزارع وبها اخلاط من اهل خراسان ومن البصرة والكوفة⁽⁷⁹⁾.

ومن المدن القريبة من زويلة او التي تعد من نواحيها:

• تاجرفت: مدينة اهلة في طرف افريقية بين ودان وزويلة⁽⁸⁰⁾ وهي مدينة اهلة بها جامع، ومن تاجرفت الى زويلة اربع عشرة يوماً⁽⁸¹⁾

• سبهي: هي مدينة كبيرة بها جامع واسواق وبين زويلة وسبهي خمسة ايام⁽⁸²⁾

• تمسا: مدينة صغيرة من نواحي زويلة⁽⁸³⁾

4. كاوار: ناحية واسعة في جنوبي فزان، والوان اهلها صفر يلبسون الثياب الصوف وفي بلادهم اسواق ومياه جارية ونخل كثير ومن مدنها قصر ام عيسى وابو البلماء والبلاس⁽⁸⁴⁾.

5. كوار: اقليم من بلاد السودان جنوبي فزان⁽⁸⁵⁾ بها قوم من المسلمين اكثرهم بربر⁽⁸⁶⁾ ومن المواضع القريبة منه:

• ماء فرس: هو موضع لم يكن فيه ماء، نزل فيه عقبة بن نافع عندما غزا فزان فأصابهم العطش فصلّى عقبة ركعتين ودعا الله وجعل عقبة يبحث في الارض حتى كشف صفاة فأنفجر منها الماء، فجعل فرس عقبة يمص ذلك الماء، فأبصره عقبة فنادى في الناس ان احتفروا فأحتفروا سبعين حسيّاً⁽⁸⁷⁾ فشربوا واستقوا فسمي الموضع لذلك ماء فرس⁽⁸⁸⁾.

الخاتمة

الحمد لله على سابغ نعمه ووافر مننه والصلاة والسلام على خير الانام محمد واله وصحبه بعد توفيق الله عز وجل في استكمال هذه الدراسة التي كان من ورائها عدة استنتاجات اهمها:

- فزان احدى مدن المغرب الاسلامي -الجنوب الغربي من الجمهورية العربية الليبية- كانت تتمتع بأهمية تاريخية.

- فزان اراضي صحراوية تكثر بها الواحات.
- بدأت محاولات المسلمين لفتح فزان منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة 23هـ واستمرت حتى عهد الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان حيث تم فتحها على يد القائد العربي عقبة بن نافع.
- على الرغم من المساحة التي شغلها فزان وكثرة مدنها الا انها لم تأخذ حقها في المصادر العربية الاسلامية.

الهوامش

- ¹ . احمد بن يعقوب بن واضح (ت: 284 هـ)، كتاب البلدان، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1408)، ص103.
- ² . ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: 626هـ) معجم البلدان، ط8، دار صادر، (بيروت، 2010)، 260/4؛ الحميري، جمال الدين عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد (ت: 947 هـ)، النسبة الى المواضع والبلدان، مركز الوثائق والبحوث، (ابو ظبي، 1425)، ص453.
- ³ . اليعقوبي، كتاب البلدان، ص103.
- ⁴ . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 260/4؛ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: 739 هـ)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والباقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، (بلا، 1955)، 3/ 1035.
- ⁵ . الفيوم: من البلاد المصرية وهو قطر كبير فيه قرى كثيرة يقال ان فيه من القرى عدد ما في مصر كلها من القرى، ينظر: مؤلف مجهول (ق 6هـ)، كتاب الاستبصار في عجائب الامصار، نشر وتعليق: د. سعد زغلول عبد الحميد، مطبعة جامعة الاسكندرية، (الاسكندرية، 1958)، ص90، الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت: 900 هـ)، الروض العطار في خبر الاقطار، حققه: د. احسان عباس، مكتبة لبنان، (بيروت، 1975)، ص445.
- ⁶ . طرابلس: مدينة قديمة جلييلة على ساحل البحر عامرة اهله، واهلها اخلاط من الناس افتتحها عمرو بن العاص سنة (23هـ). ينظر: اليعقوبي، ، كتاب البلدان، ص103، مؤلف مجهول، الاستبصار، ص110.
- ⁷ . الروض المعطار، ص440.
- ⁸ . قابس: من بلاد الجريد بينها وبين طرابلس ثمان ايام وهي مدينة كبيرة قديمة ازلية عليها سور صخر من بناء الاول ولها حصن وارباض واسعة. ينظر: مؤلف مجهول، الاستبصار، ص112.
- ⁹ . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/ 260.
- ¹⁰ . الشريف الادريسي، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحمودي (ت: 548هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة الثقافة الدينية، (مصر، 1414)، مج 1/ 109، الشريف الادريسي، وصف افريقيا الشمالية والصحراوية مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق، اعتنى بتصحيحه ونشره: هنري بريس، (الجزائر، 1376)، ص19. ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت: 808هـ)، العبر وديوان

- المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، 1/ 57.
- 11 . ودان: سنأتي على ترجمته لاحقاً.
- 12 . ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت:732هـ)، تقويم البلدان، تحقيق: رينوودي سلان، (باريس، 1840)، ص127، ابو الحسن، علي بن سعيد المغربي (ت:685هـ)، بسط الارض في الطول والعرض، تحقيق: خوان قرنيط خينيس، (تطوان، 1958)، ص61.
- 13 . غدامس: سنأتي على ترجمته لاحقاً.
- 14 . ابو الحسن، بسط الارض، ص61.
- 15 . فردريك، الرحلة من القاهرة الى مرزق عاصمة فزان عام 1797م ، تعريب: مصطفى محمد جودة، مكتبة الفرجاني، (طرابلس، 1968)، ص85.
- 16 . اليعقوبي، البلدان، ص103.
- 17 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/ 260.
- 18 . ابن سباهي زادة، محمد بن علي البروسوي (ت:997هـ)، اوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك، تحقيق: المهدي عبد الروضيه، دار الغرب الاسلامي، (بلا، 2006)، ص494، ابن سعيد، بسط الارض، ص61، ابي الفداء، تقويم البلدان، ص127.
- 19 . ابن سباهي زادة، اوضع المسالك، ص494.
- 20 . الهيروديون المبتدا والخبر...، ج6/ 118.
- 21 . ابن سعيد، بسط الارض، ص61.
- 22 . عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو ابو عبد الله وقيل ابو محمد السهمي داهية قریش يضرب به المثل في الفطنة والدهاء والحزم قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) مسلماً سنة 8 قبل الفتح مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة. ينظر: المزي، ابو الحجاج جمال الدين يوسف (ت:742هـ)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1413)، 22/ 78؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:748هـ)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومحي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1413)، 3/ 54.
- 23 . برقة: سنأتي على ترجمتها لاحقاً.
- 24 . بسر بن ابي ارطأة عمير بن عويمر بن عمران بن حليس بن نزار قيل له صحبة، وقيل قبض النبي صلى الله عليه وسلم وبسر صغير لم يسمع منه واهل المدينة ينكرون ان يكون له صحبة. ينظر: ابن ماكولا، ابونصر علي بن هبة الدين (ت:475هـ)، الاكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1411)، 2/ 497؛ الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت، د.ت)، 1/ 309.
- 25 . اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، د.ت)، 2/ 156.
- 26 . ابن ابي الحكم، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (ت:257هـ)، فتوح مصر واخبارها، تحقيق: محمد الحجيرى، دار الفكر، (بيروت، 1416)، ص330.
- 27 . عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن امية بن حارث بن عامر بن فهر القرشي الفهري ولد على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن خالة عمرو بن العاص ولاء الاخير افريقية. ينظر: ابن

- الاثير، ابي الحسن بن ابي الكرم (ت:630هـ)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتاب العربي، (بيروت، بلا)، 420/3؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 532/3.
- 28 . شريك بن سحيم المرادي: لم اعثر على ترجمته له.
- 29 . غدامس سنأتي على ترجمتها لاحقاً.
- 30 . سرت سنأتي على ترجمتها لاحقاً.
- 31 . زهير بن قيس البلوي يكنى ابا شداد ويقال ان له صحبة، شهد فتح مصر قتله الروم ببرقة سنة 76هـ. ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة، 211/2؛ ابن حجر احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:852هـ)، الاصابة في تميز الصحابة، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد عوض، قدم له وقرظه: محمد عبد المنعم البري، عبد الفتاح ابو سنة جمعة طاهر النجار، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1415)، 478/2.
- 32 . جدع: الجدع هو القطع وقيل هو القطع البائن من الانف والاذن والشفة واليد ونحوها. ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن احمد (ت:711هـ)، لسان العرب، نشر ادب الحوزة، (قم، 1405)، 41/8.
- 33 . لغب: اللغب التعب والاعياء. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 742/1.
- 34 . ابن عبد الحكم، فتوح مصر وخبارها، ص331، البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب (ت:487هـ)، المسالك والممالك، حققه وقدم له: ادريان فان ليوفن وانري فيري، الدار العربية للكتاب (بلا، 1992)، ص660-661، محمود، حسن سليمان، ليبيا بين الماضي والحاضر، مؤسسة سجل العرب، (ليبيا، 1962)، ص109-110.
- 35 . اليعقوبي، البلدان، ص103، البكري، المسالك والممالك، ص8.
- 36 . ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبيني (ت:380هـ)، صورة الارض، دار مكتبة الحياة، (بيروت، د.ت)، ص70.
- 37 . البكري، المسالك والممالك، ص653.
- 38 . الادريسي، نزهة المشتاق، مج 1 / 89، مؤلف مجهول، الاستبصار، ص110.
- 39 . اليعقوبي، البلدان، ص100.
- 40 . ابن حوقل، صورة الارض، ص69، المقدسي، ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالبشاري (ت:380هـ)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق: دي غويه، (لیدن، 1906)، ص224.
- 41 . المقدسي، احسن التقاسيم، ص224، البكري، المسالك والممالك، ص649.
- 42 . البكري، المسالك والممالك، ص654.
- 43 . اليعقوبي، البلدان، ص102.
- 44 . الادريسي، نزهة المشتاق، مج 1 / 115.
- 45 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1 / 131.
- 46 . البكري، المسالك والممالك، 2 / 650.
- 47 . ابن حوقل، صورة الارض، ص70، البكري، المسالك والممالك، 2 / 651، مجهول، الاستبصار، ص143.
- 48 . ابن سعيد، بسط الارض ص62.
- 49 . ابن حوقل، صورة الارض، ص70، الادريسي، نزهة المشتاق، ص99.
- 50 . ابن حوقل، صورة الارض، ص70.
- 51 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1 / 397.

- 52 . ابن سعيد، بسط الارض، ص62.
- 53 . ابي الفدا، تقويم البلدان، ص128.
- 54 . ابن حوقل، صورة الارض، ص12.
- 55 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2 / 813.
- 56 . اليعقوبي، البلدان، ص101، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 3 / 68.
- 57 . ابن حوقل، صورة الارض، ص13.
- 58 . البكري، المسالك والممالك، ص881.
- 59 . ابن حوقل، صورة الارض، ص13.
- 60 . ابن سعيد، بسط الارض ص61..
- 61 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4 / 345.
- 62 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4 / 368.
- 63 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4 / 444.
- 64 . الادريسي، نزهة المشتاق/ مج 1 / 112.
- 65 . الادريسي، نزهة المشتاق، مج 1 / 110.
- 66 . البكري، المسالك والممالك، ص881، ابن سباهي زادة، اوضح المسالك، ص481.
- 67 . مؤلف مجهول، الاستبصار، ص146.
- 68 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 3 / 157.
- 69 . ابي الفدا، تقويم البلدان، ص128.
- 70 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2 / 65، الادريسي، نزهة المشتاق، مج 1 / 112.
- 71 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2 / 394.
- 7 . ياقوت الحموي، المشترك وضعاً والمفترق صقلاً، طبعة فرديناند وستفيلد، (بلا، 1846)، ص 334.
- 73 . معجم البلدان، 2 / 960.
- 74 . الادريسي، نزهة المشتاق، ص99.
- 75 . البكري، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، مكتبة المثنى (بغداد بلا)، ص11.
- 76 . مؤلف مجهول، الاستبصار، ص146.
- 77 . ابن سعيد، بسط الارض، ص61.
- 78 . الاباضية: وهم من فرق الخوارج الذين اجمعوا على امامة عبد الله بن اباض الذي كان يقول: "ان اعداءنا كأعداء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا احرم مناكرتهم ومواريتهم لان معهم التوحيد والاقرار بالكتاب والرسول عليه السلام ودعوة الاسلام تجمعهم وهم ككفار النعم وهم فرق يجمعهم القول: "ان كفار هذه الامة براء من الشرك والايمان وانهم ليسوا مؤمنين ولا مشركين ولكنهم كفار واجازوا شهادتهم وحرّموا دماءهم في السر واستحلّوها في العلانية، وصحّوا مناكرتهم والتوارث منهم... وقالوا بأستحلال بعض اموالهم دون بعض والذي استحلّوه الخيل والسلاح، فإما الذهب والفضة فأَنهم يردونها على اصحابها عند الغنيمة. ينظر: الرازي، ابو حاتم احمد بن حمدان (ت:322هـ)، كتاب الزينة في الكلمات العربية الاسلامية، تحقيق: عبد الله سلوم السامرائي، واسط للنشر، (بغداد، 1988)، ص 283؛ البغدادي، عبد القاهر طاهر بن محمد (ت:429هـ)،

- الفرق بين الفرق، حقق اصوله وفصله وضبط شكله وعلق حواشيه: محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة التراث، (القاهرة، 1428)، ص 108-109.
- 79 . اليعقوبي، البلدان، ص 102.
- 80 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1/ 474.
- 81 . البكري، المسالك والممالك، 2/ 659.
- 82 . البكري، المسالك والممالك، 2/ 659، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 3/ 224.
- 83 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1/ 174.
- 84 . ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/ 230.
- 85 . القزويني، زكريا محمد بن محمود (ت:)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت، 1380)، ص 59، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/ 315.
- 86 . اليعقوبي، البلدان، ص 102.
- 87 . حسياً: لم اعثر على ترجمة لها.
- 88 . مؤلف مجهول، الاستبصار، ص 146، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/ 396.

المصادر والمرجع

- ابن الاثير، ابي الحسن بن ابي الكرم (ت: 630هـ):
- 1. اسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتاب العربي، (بيروت، بلا).
- الشريف الادريسي، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحمودي (ت: 548هـ):
- 2. نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة الثقافة الدينية، (مصر، 1414).
- 3. وصف افريقيا الشمالية والصحراوية مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق، اعتنى بتصحيحه ونشره: هنري بربس، (الجزائر، 1376).
- البغدادي، عبد القاهر طاهر بن محمد (ت: 429هـ):
- 4. الفرق بين الفرق، حقق اصوله وفصله وضبط شكله وعلق حواشيه: محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة التراث، (القاهرة، 1428).
- البغدادي، صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: 739 هـ):
- 5. مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، (بلا، 1955).
- البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب (ت: 487هـ):
- 6. المسالك والممالك، حققه وقدم له: ادريان فان ليوفن وانري فيري، الدار العربية للكتاب، (بلا، 1992).

- ابن حجر احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ):
- 7. الاصابة في تميز الصحابة، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد عوض، قدم له وقرضه: محمد عبد المنعم البري، عبد الفتاح ابو سنة جمعة طاهر النجار، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1415).
- ابو الحسن، علي بن سعيد المغربي (ت: 685هـ):
- 8. بسط الارض في الطول والعرض، تحقيق: خوان قرنيط خينيس، (تطوان، 1958).
- ابن ابي الحكم، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (ت: 257هـ):
- 9. فتوح مصر واخبارها، تحقيق: محمد الحجيرى، دار الفكر، (بيروت، 1416).
- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت: 900هـ):
- 10. الروض المعطار في خبر الاقطار، حققه: د. احسان عباس، مكتبة لبنان، (بيروت، 1975).
- الحميري، جمال الدين عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد (ت: 947 هـ):
- 11. النسبة الى المواضع والبلدان، مركز الوثائق والبحوث، (ابو ظبي، 1425).
- ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبيني (ت: 380هـ):
- 12. صورة الارض، دار مكتبة الحياة، (بيروت، د.ت).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت: 808هـ):
- 13. العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: 748هـ):
- 14. سير اعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومحي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1413).
- 15. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت، د.ت).
- الرازي، ابو حاتم احمد بن حمدان (ت: 322هـ):
- 16. كتاب الزينة في الكلمات العربية الاسلامية، تحقيق: عبد الله سلوم السامرائي، واسط للنشر، (بغداد، 1988).
- ابن سباهي زادة، محمد بن علي البروسوي (ت: 997هـ):
- 17. اوضاع المسالك الى معرفة البلدان والممالك، تحقيق: المهدي عيد الروضية، دار الغرب الاسلامي، (بلا، 2006).
- ابي الفدا، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت: 732هـ):

18. تقويم البلدان، تحقيق: رينوودي سلان، (باريس، 1840).
- ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الدين (ت: 475هـ):
19. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1411).
- مؤلف مجهول (ق 6هـ):
20. كتاب الاستبصار في عجائب الامصار، نشر وتعليق: د. سعد زغلول عبد الحميد، مطبعة جامعة الاسكندرية، (الاسكندرية، 1958).
- المزي، ابو الحجاج جمال الدين يوسف (ت: 742هـ):
21. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1413).
- المقدسي، ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالبشاري (ت: 380هـ):
22. احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق: دي غويه، (لندن، 1906).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن احمد (ت: 711هـ):
23. لسان العرب، نشر ادب الحوزة، (قم، 1405).
- الوزان، الحسن بن محمد الوزان الفاسي (ت: 962هـ):
24. وصف افريقيا، ترجمه عن الفرنسية: محمد حجي ومحمد الاخضر، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، 1983).
- ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: 626هـ):
25. المشترك وضعاً والمفترق صقلاً، طبعة فرديناند وستفيلد، (بلا، 1846).
26. معجم البلدان، ط8، دار صادر، (بيروت، 2010).
- احمد بن يعقوب بن واضح (ت: 284 هـ):
27. كتاب البلدان، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1408).
28. تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، د.ت).
- فردريك، هورنمان:
29. الرحلة من القاهرة الى مرزق عاصمة فزان عام 1797م ، تعريب: مصطفى محمد جودة، مكتبة الفرجاني، (طرابلس، 1968).
- محمود، حسن سليمان:
30. ليبيا بين الماضي والحاضر، مؤسسة سجل العرب، (ليبيا، 1962).